

نص رقم إ.ض 2013/23
مذكرة عامة عدد 23 لسنة 2013

الموضوع: حول تطبيق مبدأ أولوية طرح فوائض الأداء في إطار الفصل 28 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية.

المصاحب: أمثلة تطبيقية.

طبقا لأحكام الفصل 28 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية يمكن للمطالب بالأداء المطالبة باسترجاع فائض الأداء على القيمة المضافة وفائض الضريبة على الدخل أو الضريبة على الشركات في أجل أقصاه ثلاث سنوات من التاريخ الذي أصبح فيه قابلا للإرجاع طبقا للتشريع الجبائي الجاري به العمل .

ويحتسب أجل الثلاث سنوات بداية من اليوم الأول الموالي لإنقضاء الآجال القانونية المحددة لإيداع التصريح المتضمن لفائض الأداء موضوع مطلب الإسترجاع.

وفي صورة عدم المطالبة باسترجاع الفوائض المذكورة في أجل الثلاث سنوات من التاريخ الذي أصبحت فيه قابلة للإرجاع، فإنها تكون غير قابلة للإرجاع غير أنها تبقى قابلة للتحويل. وقد إستقر الفقه الإداري على تطبيق مبدأ الأولوية في طرح الفائض الذي مرّ على نشأته أكثر من ثلاث سنوات واستهلاكه أولا بالأداء على القيمة المضافة المستوجب لاحقا أو بالضريبة على الدخل والضريبة على الشركات المستوجبة خلال السنوات اللاحقة.

وفي حالة التوقف عن النشاط فإنّ فائض الأداء يتم إرجاعه بصفة كلية بصرف النظر عن تاريخ نشأته وذلك شريطة إيداع مطلب الاسترجاع في أجل ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ إيداع التصريح بالتوقف عن النشاط.

وتهدف هذه المذكرة إلى بيان إجراءات تطبيق مبدأ الأولوية في طرح الفائض حسب الأقدمية.

(I) بالنسبة لفائض الأداء على القيمة المضافة

للبتّ في مطالب استرجاع فائض الأداء على القيمة المضافة المسترسل فإنه يتمّ تطبيق أولوية استيعاب الفائض الذي مرّ على نشأته أكثر من ثلاث سنوات وذلك بمقارنته بالأداء على القيمة المضافة المستوجب على رقم المعاملات خلال الفترة المعنية بالاسترجاع حيث يمكن أن تقضي هذه العملية إلى الوضعيتين التاليتين :

(1) الوضعية الأولى: مبلغ الأداء على القيمة المضافة المستوجب يتجاوز مبلغ الفائض المتأني من فترة تجاوزت ثلاث سنوات.

في هذه الحالة يكون فائض الأداء المطلوب استرجاعه قابلاً للإرجاع بصفة كلية باعتبار أنّ الفائض الذي تجاوزت مدة بروزه ثلاث سنوات قد تمّ استيعابه كلياً بالأداء على القيمة المضافة المستوجب بعنوان التصاريح الشهرية اللاحقة (مثال عدد 1).

(2) الوضعية الثانية: مبلغ الأداء على القيمة المضافة المستوجب أقل من مبلغ الفائض المتأثري من فترة تجاوزت ثلاث سنوات.

في هذه الحالة يكون فائض الأداء المطلوب استرجاعه قابلاً للإرجاع بصفة جزئية باعتبار أنّ الفائض الذي تجاوزت مدة بروزه ثلاث سنوات لم يتمّ استيعابه كلياً بالأداء على القيمة المضافة المستوجب بعنوان التصاريح الشهرية اللاحقة. وبالتالي فإنّ مبلغ فائض الأداء القابل للإرجاع يتكون من الفارق بين مبلغ الفائض المطلوب استرجاعه وباقي الفائض الذي لم يتمّ استيعابه (مثال عدد 2).

(II) بالنسبة لفائض الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات

يتكوّن الفائض القابل للإرجاع في مادة الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات من الفائض الذي يبرزه التصريح السنوي النهائي للضريبة على الدخل أو الضريبة على الشركات دون سواه. ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال المطالبة بإسترجاع فائض الأداء الذي تفرزه التصاريح بالأقساط الإحتياطية.

هذا ولتطبيق مبدأ الأولوية في الطرح يتمّ أولاً إستيعاب الفائض الذي مرّ على بروزه أكثر من ثلاث سنوات بالضريبة المستوجبة بعنوان السنوات اللاحقة ويتمّ طرح الفائض الذي لم يتمّ إستيعابه من الفائض موضوع طلب الإسترجاع (مثال عدد 3).

مع العلم وأن الفائض القابل للإرجاع لا يمكن أن يتجاوز الفائض المصرح به خلال السنوات اللاحقة (مثال عدد 4).

المدير العام للدراسات
والتشريع الجبائي
الإمضاء : حبيبة جراد اللواتي

ملحق المذكرة العامة عدد 23 لسنة 2013

(أمثلة تطبيقية)

مثال عدد 1 :

لنفترض أنّ شركة خاضعة للأداء على القيمة المضافة قامت بتاريخ 01 ديسمبر 2012 بإيداع مطلب استرجاع فائض الأداء على القيمة المضافة المضمن بشهر أكتوبر 2012 مرفوقا بكافة المؤيدات اللازمة.

تطور فائض الأداء على القيمة المضافة

				2009
الفاوض أو أ ق م المدفوع	الفاوض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-1 090 053,209	-993 664,472	202 889,542	106 500,805	1
-1 124 200,646	-1 090 053,209	169 400,856	135 253,419	2
-1 169 585,877	-1124200,646	181 027,658	135 642,427	3
-1 266 275,443	-1169585,877	234 288,136	137 598,570	4
-1 284 858,336	-1266275,443	215 463,191	196 880,298	5
-1 438 241,428	-1284858,336	329 176,709	175 793,617	6
-1 415 449,919	-1438241,428	164 699,082	187 490,591	7
-1 350 923,252	-1415449,919	151 765,657	216 292,324	8
-1 449 350,216	-1350923,252	187 173,028	88 746,064	9
-1 372 378,623	-1 449 350,216	92 636,537	169 608,130	10
-1 351 576,072	-1372378,623	183 175,573	203 978,124	11
-1 415 509,875	-1351576,072	220 786,493	156 852,690	12
		2 332 482,462	1 910 637,059	المجموع

				2010
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-1 369 628,100	-1 415 509,875	45 337,710	91 219,485	1
-1 337 627,203	-1 369 628,100	49 554,069	81 554,966	2
-1 369 773,414	-1 337 627,203	115 160,499	83 014,288	3
-1 372 559,481	-1 369 773,414	84 789,621	82 003,554	4
-1 398 897,899	-1 372 559,481	133 937,268	107 598,850	5
-1 352 697,544	-1 398 897,899	52 819,420	99 019,775	6
-1 283 441,580	-1 352 697,544	55 617,221	124 873,185	7
-1 239 118,969	-1 283 441,580	73 211,730	117 534,341	8
-1 368 120,671	-1 239 118,969	208 995,668	79 993,966	9
-1 340 837,041	-1 368 120,671	115 696,688	142 980,318	10
-1 312 409,142	-1 340 837,041	37 219,272	65 647,171	11
-1 332 316,474	-1 312 409,142	95 567,662	75 660,330	12
		1 067 906,828	1 151 100,229	المجموع

				2011
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-1 301 290,445	-1 332 316,474	42 056,984	73 083,013	1
-1 325 769,286	-1 301 290,445	100 887,551	76 408,710	2
-1 290 089,180	-1325769,286	53 732,890	89 412,996	3
-1 341 900,849	-1 290 089,180	133 079,883	81 268,214	4
-1 257 552,321	-1341900,849	100 717,069	185 065,597	5
-1 222 261,651	-1257552,321	139 911,751	175 202,421	6
-1 154 395,748	-1222261,651	134 668,830	202 534,733	7
-1 142 032,853	-1154395,748	133 711,740	146 074,635	8
-1 108 058,422	-1142032,853	149 890,988	183 865,419	9
-1 143 830,299	-1 108 058,422	147 874,119	112 102,242	10
-1 153 189,131	-1143830,299	102 905,314	93 546,482	11
-1 071 726,992	-1153189,131	81 684,893	163 147,032	12
		1 321 122,012	1 581 711,494	المجموع

				2012
الفاوض أو أ ق م المدفوع	الفاوض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-1 049 983,251	-1 071 726,992	40 377,577	62 121,318	1
-1 063 632,821	-1 049 983,251	87 822,908	74 173,338	2
-1 020 944,003	-1063632,821	78 171,715	120 860,533	3
-995 531,953	-1 020 944,003	100 104,513	125 516,563	4
-993 651,136	-995531,953	160 800,124	162 680,941	5
-979 544,978	-993651,136	230 226,518	244 332,676	6
-935 645,917	-979544,978	199 078,053	242 977,114	7
-938 358,379	-935645,917	207 448,000	204 735,538	8
-961 902,190	-938358,379	174 404,380	150 860,569	9
-966 053,990	-961 902,190	171 877,205	167 725,405	10
		1 450 310,993	1 555 983,995	المجموع

4 649 626,532

أ ق م المستوجب الجملي من شهر نوفمبر 2009 إلى شهر أكتوبر 2012

-1 372 378,623

فاوض ا ق م بعنوان شهر أكتوبر 2009

-966 053,990

فاوض ا ق م المصحح بعنوان شهر أكتوبر 2012

باعتبار أنّ الشركة قامت بتقديم مطلب استرجاع فائض الأداء على القيمة المضافة بعنوان شهر أكتوبر 2012 في أجل 3 سنوات من التاريخ الذي أصبح فيه الفائض قابلاً للإرجاع وحيث أنّ فائض الأداء المذكور المسجل بتصريح شهر أكتوبر 2009 (1 372 378,623 دينار) قد تمّ استيعابه كلياً بالأداء على القيمة المضافة المستوجب على رقم المعاملات من شهر نوفمبر 2009 إلى شهر أكتوبر 2012 وذلك تطبيقاً لمبدأ أولوية استيعاب الفائض فإنّ فائض الأداء على القيمة المطلوب استرجاعه بعنوان شهر أكتوبر 2012 يكون قابلاً للإرجاع كلياً .

مثال عدد 2 :

لنفترض أنّ شركة خاضعة للأداء على القيمة المضافة قامت بتاريخ 1 ديسمبر 2012 بإيداع مطلب إسترجاع فائض الأداء على القيمة المضافة بعنوان فائض الأداء المضمن بشهر أكتوبر 2012 مرفوقاً بكافة المؤيّدات اللازمة.

تطور فائض الأداء على القيمة المضافة

				2009
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-202 889,542		202 889,542		1
-372 290,398	-202 889,542	169 400,856		2
-553 318,056	-372 290,398	181 027,658		3
-787 606,192	-553 318,056	234 288,136		4
-1 003 069,383	-787 606,192	215 463,191		5
-1 332 246,092	-1 003 069,383	329 176,709		6
-1 496 945,174	-1 332 246,092	164 699,082		7
-1 648 710,831	-1 496 945,174	151 765,657		8
-1 835 883,859	-1 648 710,831	187 173,028		9
-1 928 520,396	-1 835 883,859	92 636,537		10
-2 111 695,969	-1 928 520,396	183 175,573		11
-2 332 482,462	-2 111 695,969	220 786,493		12
		2 332 482,462		المجموع

				2010
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-2 377 820,172	-2 332 482,462	45 337,710		1
-2 427 374,241	-2 377 820,172	49 554,069		2
-2 542 534,740	-2 427 374,241	115 160,499		3
-2 627 324,361	-2 542 534,740	84 789,621		4
-2 761 261,629	-2 627 324,361	133 937,268		5
-2 814 081,049	-2 761 261,629	52 819,420		6
-2 869 698,270	-2 814 081,049	55 617,221		7
-2 942 910,000	-2 869 698,270	73 211,730		8
-3 151 905,668	-2 942 910,000	208 995,668		9
-3 267 602,356	-3 151 905,668	115 696,688		10
-3 304 821,628	-3 267 602,356	37 219,272		11
-3 400 389,290	-3 304 821,628	95 567,662		12
		1 067 906,828		المجموع

				2011
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-3 369 363,261	-3 400 389,290	42 056,984	73 083,013	1
-3 393 842,102	-3 369 363,261	100 887,551	76 408,710	2
-3 358 161,996	-3 393 842,102	53 732,890	89 412,996	3
-3 409 973,665	-3 358 161,996	133 079,883	81 268,214	4
-3 425 625,137	-3 409 973,665	100 717,069	85 065,597	5
-3 490 334,467	-3 425 625,137	139 911,751	75 202,421	6
-3 534 468,564	-3 490 334,467	134 668,830	90 534,733	7
-3 588 105,669	-3 534 468,564	133 711,740	80 074,635	8
-3 654 131,238	-3 588 105,669	149 890,988	83 865,419	9
-3 689 903,115	-3 654 131,238	147 874,119	112 102,242	10
-3 699 261,947	-3 689 903,115	102 905,314	93 546,482	11
-3 717 799,808	-3 699 261,947	81 684,893	63 147,032	12
		1 321 122,012	1 003 711,494	المجموع

				2012
الفائض أو أ ق م المدفوع	الفائض من الشهر السابق	أ ق م القابل للطرح	أ ق م المستوجب	الشهر
-3 696 056,067	-3 717 799,808	40 377,577	62 121,318	1
-3 709 705,637	-3 696 056,067	87 822,908	74 173,338	2
-3 697 016,819	-3 709 705,637	78 171,715	90 860,533	3
-3 716 604,769	-3 697 016,819	100 104,513	80 516,563	4
-3 814 723,952	-3 716 604,769	160 800,124	62 680,941	5
-4 000 617,794	-3 814 723,952	230 226,518	44 332,676	6
-4 128 718,733	-4 000 617,794	199 078,053	70 977,114	7
-4 260 431,195	-4 128 718,733	207 448,000	75 735,538	8
-4 373 975,006	-4 260 431,195	174 404,380	60 860,569	9
-4 478 126,806	-4 373 975,006	171 877,205	67 725,405	10
		1 450 310,993	689 983,995	المجموع

1 693 695,489

أ ق م المستوجب الجملي من شهر نوفمبر 2009 إلى شهر أكتوبر 2012

-1 928 520,396

فائض أ ق م بعنوان شهر أكتوبر 2009

-4 478 126,806

فائض أ ق م المصحح بعنوان شهر أكتوبر 2012

باعتبار أنّ الشركة قامت بتقديم مطلب استرجاع فائض الأداء على القيمة المضافة بعنوان شهر أكتوبر 2012 في أجل 3 سنوات من التاريخ الذي أصبح فيه الفائض قابلاً للإرجاع وحيث أنّ فائض الأداء المذكور المسجل بتصريح شهر أكتوبر 2009 (1 928 520,396 دينار) قد تمّ استيعابه جزئياً بالأداء على القيمة المضافة المستوجب على رقم المعاملات من شهر نوفمبر 2009 إلى شهر أكتوبر 2012 (1 693 695,489 دينار) و تطبيقاً لمبدأ أولوية استيعاب الفائض فإنّ فائض الأداء على القيمة المطلوب استرجاعه بعنوان شهر أكتوبر 2012 يكون قابلاً للإرجاع جزئياً وذلك كما يلي :

- مبلغ الفائض الذي لم يتمّ استيعابه: 1 928 520, 396 - 1 693 695,489 = 234 824,907 دينار

- مبلغ الفائض القابل للإرجاع : 4 478 126,806 - 234 824,907 = 4 243 301,899 دينار

مثال عدد3:

لنفترض أن شركة صناعية تقوم بإيداع تصاريحها بعنوان الضريبة على الشركات في 25 مارس من كل سنة خضعت لمراجعة جبائية معمقة بعنوان سنوات 2008 و 2009 و 2010 و 2011 أفضت إلى تحديد فائض بعنوان الضريبة على الشركات وذلك كما يلي :

(بحساب الدينار)

2011	2010	2009	2008	
849 275,429	601 761,912	441 309,419	285 225,920	فائض السنة السابقة
92 611,900	115 151,000	174 648,300	159 747,900	الضريبة على الشركات المستوجبة
0,000	0,000	0,000	0,000	الأقساط الإحتياطية المدفوعة
664 699,885	462 664,517	335 100,793	315 831,399	الخصم من المورد
1 521 363,414	949 275,429	601 761,912	441 309,419	فائض آخر السنة

لنفترض أن الشركة توصلت إلى إبرام صلح مع مصالح الجبائية وإيداع تصاريح تصحيحية في الغرض وتقدمت بتاريخ 16 فيفري 2013 بطلب إسترجاع فائض الضريبة على الشركات بعنوان سنة 2011 الذي تمّ تحديده في إطار المراجعة الجبائية المعمقة.

في هذه الحالة، وطبقاً لأحكام الفصل 28 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية يكون الفائض المحول من سنة 2008 وقدره 441.309,419 دينار قابلاً للتحويل وغير قابل للإرجاع باعتبار أن آخر أجل للمطالبة باسترجاعه هو 25 مارس 2012.

غير أنه وتطبيقاً لمبدأ الأولوية في الطرح يتمّ إستيعاب فائض الضريبة لسنة 2008 بالضريبة المستوجبة خلال سنوات 2009 و 2010 و 2011 أي $382.411,200 = 92.611,900 + 115.151 + 174.648,300$ دينار.

• الفائض المحول من سنة 2008 الذي لم يتم إستيعابه: 441.309,419 – 382.411,200 = 58.898,219 دينار.

• الفائض القابل للإرجاع : 1.521.363,414 – 58.898,219 = 1.462.465,195 دينار.

مثال عدد 4 :

لنعتد معطيات المثال عدد 3 ولنفترض أن الشركة قامت بإيداع التصريح بالضريبة على الشركات لسنة 2012 تضمن المعطيات التالية :

2012	
1 521 363,414	فائض السنة السابقة
259 700,000	الضريبة على الشركات المستوجبة
0,000	الأقساط الإحتياطية المدفوعة
15 831,399	الخصم من المورد
1.277.494,813	فائض آخر السنة

في هذه الحالة وبالرغم من أنّ فائض الضريبة على الشركات القابل للإرجاع بعنوان سنة 2011 يبلغ 1.462.465,195 دينار فإنه لا يمكن الإذن بإرجاع إلا مبلغ قدره 1.277.494,813 دينار.